

الخاتمة

في ختام هذين اليومين اللذين عرفا ثراءً في المداخلات و النقاشات، يمكن تسجيل بعض الملاحظات التي تطرح نفسها بمثابة حوصلة للأعمال:

- النوعية العلمية لمضمون الأبحاث المعروضة خلال الملتقى (وقد حددت لجنة القراءة الدولية اختياراتها المداخلات القابلة للمشاركة بدقة).

- و يمكن التنويه باهتمام الأساتذة الباحثين، من خلال مداخلتهم، بأشكال الكتابة الأدبية الراهنة، و بمساءلتهم للمدونة المعنية بالدراسة حيث أن مجهوداتهم أنصبت على الصياغة الجمالية و على الأداء اللغوي التي تشكل و تبني النصوص الأدبية المغربية للكشف عن دلالتها.

- البروز الحلي للمقاربات السيميائية في جميع المداخلات التي تتناول النصوص على مستوى البنيات و تحليل الخطاب، و كذلك أهمية اعتماد علوم اللغة في التحليل العلمي للنص الأدبي مما يجعلها غير قابلة للتجاوز من قبل الباحثين.

- تكرار مجموعة من المحاور يكشف عن وجود دائم لمخيال مغربي يرتبط بشكل وثيق مع المجتمع الذي يعيش فيه الكاتب، حيث يواجه هذا المجتمع تحديات بناء الحداثة و يتمثل ذلك في : موضوع العنف، البحث الهوياتي، الكتابة، القراءة للتاريخ (أو للقصة)، الحوار الثقافي و تداخل الثقافات، إلخ... و تبين هذه المقاربات عن تجدد المخيال المغربي على مستوى الشعرية و الخطابات.
كما تبرز بديهتان كذلك :

- نزعة الفكر المغربي الذي يعتمد في صياغته على مبادئ إمتزاج السنن السردية الذي تحيل عليه جميع المداخلات فكر حديث يتناول الإمتزاج و التشظي حيث يندمج المخيال المغربي و ينتج نصوصا تنسجم مع روح و فكر الإنسان المعاصر مع الأجواء "المعولة".

- الإغتراف العميق للمخيال المغربي من مصادر الذاكرة الجماعية و من الحكمة التراثية حيث تمثل اللغة الوسيلة المفضلة للكتابة.

- انبثاق كتابة جديدة بقدوم الرواية المكتوبة باللغة الأمازيغية، و لعل نشأتها الحديثة (التي تتوافق مع ترسيم اللغة الأمازيغية بوصفها لغة وطنية) تسعى إلى

توسيع الحقل المجازي للمغرب العربي، و هو بهذا يبرز بجلاء و يبتغي إنجاز مساره و تاريخه الخاص في التسعينيات.

- بعض التوصيات التي أكد عليها المشاركون :

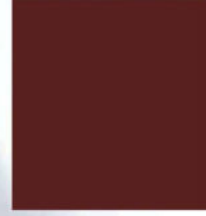
1- ضرورة تبني الموقف النقدي من قبل الباحث المغربي تجاه النظريات الأدبية، أي الإبتعاد عن بعض المفاهيم و التفكير فيها بعمق و دراستها لكي تنسجم مع المخيال المغربي في صياغته لعوامله التخيلية، و من بين المفاهيم نذكر : العولمة، الما بعد - الاستعمار، الحداثة، و الما بعد - الحداثة.

2- انبثاق نقد أدبي جامعي مستقل، قد يمكن من تحليل هذا الإنتاج الأدبي المغربي الكثيف و التعريف به و ترقيته و اقتراحه للقراءة. و الدعوة إلى المشاركة من داخل المغرب العربي إلى الاعتراف بالإنتاج الأدبي المغربي.

3- ترجمة ملخص كل مداخلة ضمن أعمال الملتقى عند نشرها أمر مرغوب فيه.

فوزية بن جليد و محمد داود

المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجية الإجتماعية و الثقافية



الكتابة النسوية: التلقي، الخطاب و التمثلات

تحت إشراف
محمد داود
فوزية بن جليد
كريستين ديتريز

 منشورات CAASC

